

المبحث الاول : الاشوريون وبلادهم

ينسب الاشوريون الى اسم اول مراكزهم الحضريّة « آشور » الذي اصبح فيما بعد عاصمة لدولتهم وتقع بقايا مدينة آشور قبالة قلعة الشرجات في الطريق القديم الذي يربط بين الموصل وبغداد . وقد اطلق اسم آشور على الاله القومي للاشوريين ايضا . ولا يعرف على وجه التأكيد ايهما كان اصل للآخر ، اسم المدينة او اسم الاله (١) وجاء اسم آشور في المصادر الآرامية والعربية على هيئة « اقور » او « آثور » واخذته بعض الاقوام القاطنة في بعض اجزاء القسم الشمالي من العراق ، غير ان مصطلح « آثور » بمفهومه الحديث لا يرتبط بالاشوريين المعروفين في التاريخ الا من حيث الاسم

ولم يكن اسم آشور معروفا في القسم الشمالي من العراق قبل الالف الثالث قبل الميلاد ، بل كان يطلق على السكان القاطنين في المنطقة اسم « سوباريين » بينما اطلق على البلاد اسم بلاد « سوبارتو » او « شوبارتو » وعند مجيء الاشوريين الى المنطقة ، غلب اسم الاشوريين وبلاد آشور وانصهر السوباريين مع الاشوريين بينما نزع البعض منهم الى المناطق الجبلية .

(١) وردت كلمة آشور في النصوص المسمارية مكتوبة بهيئة آ - اسر (A - Usar) والتي تبدو وكأنها كتابة سومرية رمزية . غير ان الكتابة المألوفة الاخرى جاءت على هيئة آ - شر (A - Shur) تتبعها العلامة الدالة على المدن (Ki) . وترقي اقدم اشارة الى هذه التسمية الى القرن السابع عشر الميلاد من مدينة نوزي . وفي العهود الآشورية الحديثة غلب استعمال التسمية بتضعيف حرف الشين فاصبح الاسم يكتب على هيئة آش - شر (Ash - Shur) تتبعه العلامة الدالة الخاصة بالبلدان والاقاليم (Mat مت) وعند الاشارة الى الشخص الآشوري غالبا ما تضاف ياء النسبة المضاهية لياء النسبة العربية الى نهاية الاسم فيقال « آشور » اي آشوري (انظر حول تفصيل ذلك طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (١٩٧٣) ج ١